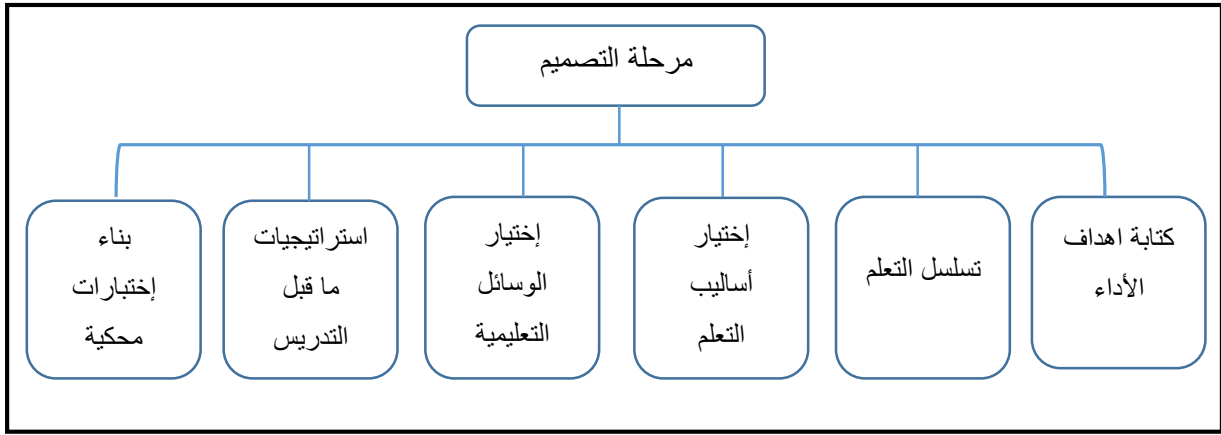


## محاضرة رقم 7: مرحلة التصميم كتابة الأهداف وتنظيم المحتوى التعليمي

### مرحلة التصميم:

يتم في هذه المرحلة تصميم الحل وتحديد المواصفات التفصيلية له (البرنامج/ المنتج) على الورق. نتيجة هذه المرحلة خطة مكتوبة ومرسومة بالتفصيل للدرس التعليمي وجميع مكوناته من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل وتقييم، تعتبر هذه المرحلة هي إنتاج لخارطة الطريق التي سيستند عليها المصمم في تطوير الدرس أو المنتج.



### تصميم الأهداف التعليمية:

أهمية الأهداف التعليمية في التصميم التعليمي:

العلاقة بين الأهداف السلوكية والتصميم التعليمي علاقة نفعية تبادلية، فكل منهما لا غنى له عن الآخر ولا يفيد إلا معه. فالأهداف هي مكون وأساس في كل نموذج من نماذج التصميم التعليمي ولا قيمة لها بدون مكونات التصميم الأخرى، ولا يصح التدريب عليها بمعزل عن التصميم التعليمي، وإلا فماذا نفعل بالأهداف بعد كتابتها إذا لم توظف كممكن أساسي في عمليات التصميم. التصميم ضروري لكي تكون للأهداف قيمة وظيفية، وكذلك بدون الأهداف لا يكون هناك تصميم. لأنه وبالأساس التصميم التعليمي عملية موجهة أساساً بالأهداف، بمعنى أن التصميم كله يهدف إلى تحقيق أهداف محددة، وكل خطوة فيه تتم في ضوء الأهداف.

**الفرق بين الأهداف والغايات:**

تختلف الأهداف التعليمية عن الغايات التعليمية، فتعبر الغايات التعليمية عن مقاصد عامة جداً من العلمية التعليمية وتقاس على مدى بعيد نوعاً ما، ولكن الأهداف تكون أكثر تحديداً بشأن كيفية ومدى تأثير الدرس في المتعلم ويمكن قياسها بشكل مباشر بعد الدرس التعليمي. على سبيل المثال من غايات التعليم "أن يطور الطلاب مهاراتهم الاجتماعية". أما الأهداف فهي أن يقولوا "شكراً" و " من فضلك " و "عذراً". هناك عنصر مشترك بين الأهداف والغايات فهي جميعاً تركز على ما سيقوم به الطالب بعد استكمال العملية التعليمية.

**أنواع الأهداف في المجال التربوي:****1- الأهداف التربوية العامة:**

هي أهداف واسعة النطاق، وعامة الصياغة، وتتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة أو برنامج تعليمي تربوي متكامل، وبلوغها يحتاج إلى وقت طويل. مثل "إعداد مواطن صالح".

**2- الأهداف التعليمية:**

هي أهداف خاصة، حيث أنها ترتبط بمقرر دراسي معين، أو بوحدة دراسية. وهي أهداف قصيرة المدى وتحدد بدقة وتوضح ما يجب أن يتعلمه الطالب من دراسة مقرر معين. مثل "أن يعرف الطالب الوظائف الاجتماعية للأسرة".

**3- الأهداف السلوكية:**

تصاغ بطريقة محددة ودقيقه جداً وقابلة للقياس بشكل مباشر. وهي ترتبط بالدرس المراد تعلمه والمفاهيم الواردة فيه، وأحياناً يشار إليها أنها سلوك الطالب على أن يكون هذا السلوك ظاهراً ويمكن ملاحظته والحكم عليه، كما يشترط أن يحدد فيه أحياناً المستوى الذي يجب أن يصل إليه هذا السلوك والذي يقبل أو يرفض أداء الطالب بناء عليه. مثل "أن يكتب الطالب حرف ط وحرف ظ بخط الرقعة كما كتبها الأستاذ على السبورة بقلم الرصاص".

**مكونات الهدف السلوكي:**

يتكون الهدف السلوكي من ثلاثة مكونات:

## 1- السلوك النهائي:

وهو السلوك الذي سيظهره المتعلم في نهاية الدرس أو الوحدة الدراسية، وهو المردود التعليمي الذي يتوقعه المعلم من المتعلم. ويجب أن يكون محدداً ويمكن قياسه بشكل دقيق وموضوعي. مثل (يركز، يفسر، يقارن، يحكم....).

## 2- الشروط أو الظروف:

هي المواصفات اللازمة التي يحدث ضمنها السلوك النهائي، والمقصود بهذه الشروط تحديد المواد والمراجع والوقت اللازم والأدوات التي يسمح أو لا يسمح بالإستعانة بها من قبل المتعلم. مثل " باستخدام المسطرة، باستخدام الألوان...."

## 3- معيار الأداء:

هو القياس أو المستوى أداء المتعلم الذي ينبغي أن يرتفع إليه أثناء ممارسته للسلوك النهائي المستهدف، والذي يقبله المعلم ويدل دليلاً على حدوث التعلم المطلوب. مثل "أن يحفظ الطالب عشرة أبيات من أنشودة المطر كما وردت في الكتاب دون أخطاء في النحو".

وبالتالي يصاغ الهدف السلوكي كالتالي:

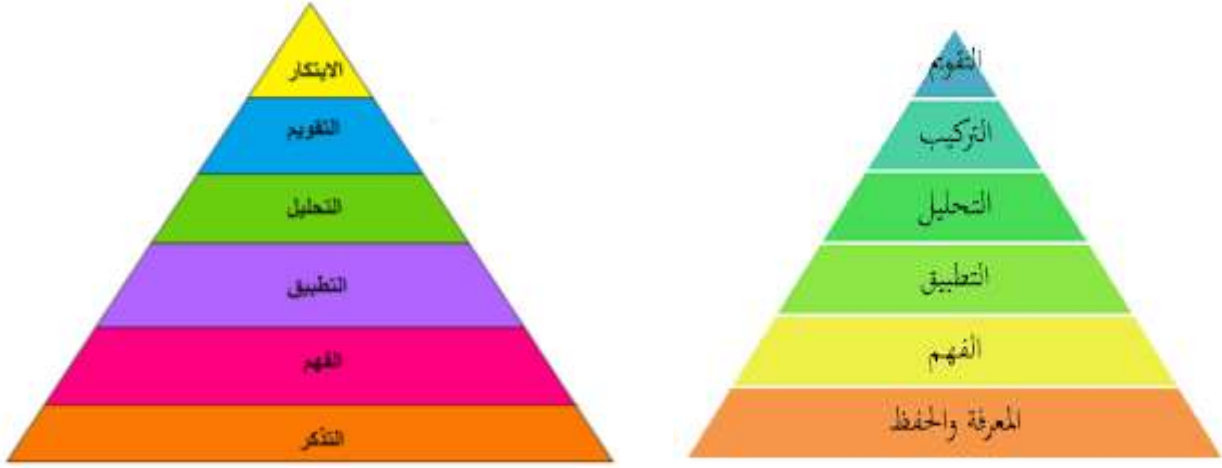
أن + الفعل السلوكي + المتعلم + المحتوى التعليمي + الشرط أو الظرف + المعيار.

## مجالات الأهداف السلوكية:

لا يقتصر دور المعلم خلال العملية التعليمية على تزويد المتعلمين بالخبرات والمعلومات والمعارف ذات الطابع العقلي فحسب، بل يتعدى ذلك على تنمية الجوانب الوجدانية والقيمية لديهم من خلال تنمية سلوكياتهم الإنفعالية والاجتماعية، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات الحركية. ولذلك تصنف الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات مترابطة ومتكاملة هي:

## 1- المجال المعرفي:

يهتم هذا المجال بتزويد المتعلمين بالمعارف والخبرات والمعلومات، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة مثل التذكر والفهم والتحليل، والإبتكار والإستنتاج وإصدار الأحكام والمقارنة وإدراك العلاقات بين الأشياء. صنف بلوم الأهداف السلوكية في المجال المعرفي إلى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً حيث تمثل المعرفة (التذكر) قاعدة الهرم، في حين يمثل التقويم قمة الهرم.



هرم بلوم المطور

هرم بلوم القديم

### مستويات الأهداف السلوكية:

يلاحظ أن المجال المعرفي يتعامل مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، حيث نجد أن قاعدة الهرم تشكل المستويات السهلة، في حين تزداد صعوبة المستويات الأخرى كلما اقتربنا من قمة الهرم. يعد كل مستوى من مستويات الهرم متطلباً سابقاً إجبارياً للمستوى الذي يليه فمستوى المعرفة أو التذكر شرط أساسي لحدوث عملية الفهم في المستوى الثاني وتمثل كل من المعرفة والفهم مطلباً ضرورياً لعملية التطبيق وهكذا.

المعرفة (التذكر): يذكر - يعرف - يسمي - يد - يصف - يحدد.

الفهم والإستيعاب: يميز - يفسر - يعلل - يستخلص - يشرح - يوضح - يترجم - يلخص - يناقش.

التطبيق: يطبق - يحسب - يعرب جملة - يستخدم - يحل - يوظف .

التحليل: يحلل - يقارن - يوازن - يفرق - يميز - يستنتج - يبين.

التركيب: يركب - يؤلف - يربط - يقترح خطة - يصمم - يخطط.

التقويم: يحكم - يبدي رأياً - ينقد - يبرهن - يصدر حكماً - يختار.

### 2- المجال الوجداني:

تركز أهداف هذا المجال على المشاعر والقيم والميول والاتجاهات والإهتمامات لدى المتعلمين. من الأهداف المستخدمة في هذه المجال: يتقبل - يبدي اهتماماً - يستمتع بـ - يتذوق - يتطوع.

**3- المجال النفس حركي:**

يهتم هذا المجال بتنمية المهارات والقدرات الحركية والمعالجة اليدوية والجسمية التي تتطلب التأزر الحسي والحركي من المتعلم، وتتراوح المهارات الحركية بين الحركات العامة الكلية وتلك الدقيقة التي تتطلب الدقة والإتقان في أدائها. ومن الأمثلة على هذه المهارات والقدرات الحركية التي يعنى بها هذا المجال: مهارات القراءة والكتابة والرسم والإلقاء والعزف والطباعة والجري والسباحة إضافة إلى المهارات والأعمال المهنية والحرفية والرياضية جميعها. ومن أهداف هذا المجال: يكتشف - يربط - يوضح عمليا - يقلد - يجرب - يجري تجربة.

**تصميم المحتوى التعليمي:****مفهوم المحتوى التعليمي:**

المقصود بالمحتوى التعليمي هو مجموعة الخبرات التعليمية والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمهارات والوجدانيات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي يتم تحديدها من قبل.

**استراتيجية تنظيم المحتوى التعليمي:**

استراتيجية تنظيم المحتوى تعني تحديد عناصر المحتوى التعليمي ووضعها في تسلسل معين حسب ترتيب محدد لتحقيق الأهداف التعليمية خلال فترة زمنية محددة.

كما ويقصد بالتنظيم هو ترتيب عناصر المحتوى وخبرات التعلم على نحو يحقق التعلم المرغوب فيه. ومن الضروري عند القيام بعملية التنظيم أن يثير المصمم في نفسه مجموعة من الأسئلة التي تنحصر في مجالين رئيسيين: التنظيم والترابط.

**مستويات تنظيم المحتوى التعليمي:**

- 1- مستوى المقرر (الكتاب المدرسي): وفيه يتم تنظيم تتابع موضوعات الكتاب الكبرى، أي تنظيم تتابع تدريس مفردات المقرر.
- 2- مستوى الوحدة التعليمية: وفيه يتم تنظيم تتابع الموضوعات المتضمنة في كل وحدة، أي تنظيم تتابع مفردات الوحدة.
- 3- مستوى الدرس الواحد: وفيه يتم تنظيم تتابع مفردات المحتوى داخل الدرس الواحد، أي تنظيم تتابع مفردات الدرس المعلوماتية والمهارية.

### مداخل تنظيم المحتوى:

المدخل المنطقي لتنظيم المحتوى (التنظيم الأكاديمي):

1. التدرج من البسيط إلى المركب.
2. الانتقال من الكل إلى الجزء.
3. الترتيب المنطقي للحقائق.
4. ترتيب الأحداث زمنياً.
5. الانتقال من الجزء إلى الكل.
6. التدرج من المحسوس إلى المجرد.
7. التدرج من المعلوم إلى المجهول.
8. التدرج من السهل إلى الصعب.

المدخل السيكولوجي (التنظيم المتمركز حول المتعلم):

يؤكد هذا المدخل على ضرورة الاعتماد في تنظيم المحتوى على الأسس النفسية المرتبطة بخصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم ومشكلاتهم، ويراعي حاجات المتعلمين بما يناسب ميولهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم ليكونوا أكثر تفاعلاً واندماجاً في عملية التعلم.

لذلك يتم تنظيم المحتوى في المدخل السيكولوجي وفقاً لنظريات التعلم التي تسعى إلى تنظيم المحتوى، بحيث تهتم بتوصيف ممارسات المعلم داخل الفصل الدراسي وكيفية حدوث التعلم وبنية المعرفة.

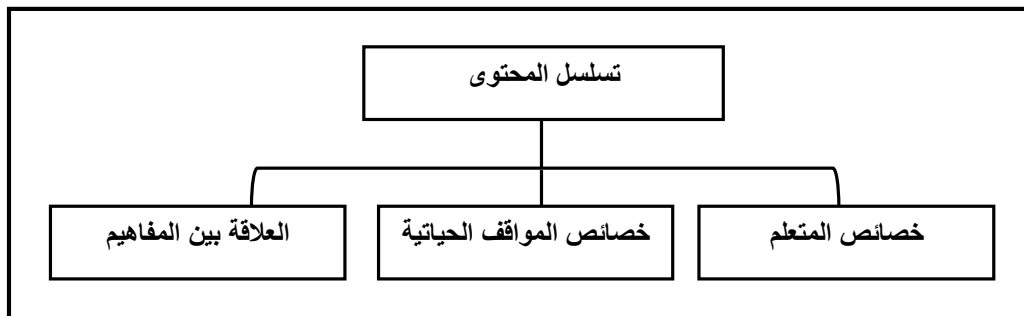
طريقة بوزنر وسترايك (Bosner & Strike):

تعتمد هذه الطريقة على اختيار التسلسل الأفضل بناءً على أحد أو بعض المعايير التالية:

أ- خصائص المتعلم.

ب- خصائص المواقف الحياتية.

ت- العلاقة بين المفاهيم.



أ- تسلسل المحتوى بناء على خصائص المتعلمين: يمكن تنظيم المحتوى بناء على خمس خصائص أو مفاهيم مرتبطة بالمتعلم وهي: المهارات السابقة، ومدى مألوفية الموضوع للمتعلم، ومدى صعوبة الموضوع، ودرجة اهتمام الطالب بالموضوع، ومرحلة النمو العقلي للمتعلم.

الخاصية	وصف وأمثلة
المهارات السابقة: ترتيب المهارات السابقة التي يجب أن يتعلمها الطالب أولاً ثم المهارات الأكثر صعوبة	درس مهارة مطلوبة لأداء مهارة أخرى أولاً. - تدريس الأرقام الصحيحة قبل تدريس الكسور.
المألوفية: ترتيب الموضوعات من الأسهل إلى الأصعب.	ابدأ بأكثر المعلومات مألوفية للمتعلم ثم تقدم نحو المعلومات الأقل مألوفية. - تدريس الحيوانات الثديية في البيئة المحلية قبل تدريس الحيوانات الثديية في أقطار أخرى.
الصعوبة: ترتيب الموضوعات من الأسهل إلى الأصعب.	درس الأقل صعوبة قبل الأكثر صعوبة: - درس نطق الكلمات القصيرة قبل الكلمات الطويلة.
الإهتمام: الترتيب على حسب الموضوعات ذات الإهتمام الأعلى إلى الموضوعات ذات الإهتمام الأدنى.	ابدأ بالموضوعات التي سوف تخلق اهتماماً أكبر لدى المتعلم. - في تعليم برمجة لوجو، درس كيفية رسم تصميم على الشاشة قبل تدريس أساليب بناء البرمجة.
النمو: الترتيب على حسب نظرية النمو الإدراكي لبيجيه أو بروز.	تأكد أن المتعلم في مستوى النمو الإدراكي المناسب قبل تدريس مهمة أو موضوع. - درس التعرف على اللون الأخضر قبل تدريس كيفية قراءة الكلمة. - درس الكلمات (الرموز) بعد أن يصل المتعلم إلى المستوى المناسب من الصور البصرية.

ب- تسلسل المحتوى بناء على خصائص المواقف الحياتية.

الخاصية	وصف وأمثلة
الخصائص المكانية	من اليمين إلى اليسار أو من القمة إلى الأسفل أو من الأسفل إلى الأعلى. - صف نباتا ما بدء بالزهور ثم إنزل حتى تصل إلى الجذور.
الخصائص الزمانية	الأحداث التاريخية الأقدم فالأحدث، أو من السريع إلى البطيء. - عند وصف خيارات إرسال الرسائل، ابدأ بالأسرع ثم الأبطء فالأكثر بطئاً
الخصائص المادية	الاستدارة، الصلابة، من الكبير إلى الصغير، اللون، إلخ .. عند تدريس المركبات، صنفها تبعاً للإستخدام بدء بالسيارات نقل الأشخاص ثم سيارات الحمولة المتوسطة ثم سيارات الحمولة الثقيلة.

ث- تسلسل المحتوى بناء على العلاقة بين المفاهيم: ترتيب المحتوى بناء على ما ينسجم مع رؤيتنا

التخيلية أو المنطقية للعالم من حولنا، كالتالي:

الخاصية	وصف وأمثلة
تصنيف الأشياء أو الأحداث المتشابهة في فئة خاصة	تدريس خصائص فئة معينة قبل تدريس عناصر الفئة. - درس مفهوم النزعة المركزية قبل تدريس الوسيط و المنوال.
العلاقات الافتراضية: تدريس العلاقة بين الافتراضات قبل تدريس الافتراض نفسه	تقديم الأمثلة أولاً ثم العلاقات الافتراضية. - أعرض أمثلة عن تمدد المعادن ثم أشرح أن المعدن يتمدد عندما يسخن.
درجة التعقيد: ترتيب المحتوى حسب درجة التعقيد	ابدأ بالمفاهيم البسيطة ثم تقدم إلى المفاهيم المجردة أو المعقدة.



- درس مفهوم الوسيط والمنوال قبل تدريس التباين.	
تقديم المفاهيم الضرورية لفهم مفهوم آخر. - تقديم مفهوم الوسيط قبل تقديم مفهوم الإنحراف المعياري	العلاقات المنطقية القبلية